# مرجعية القرآن الكريم – عقائد الشيعة في ميزان القرآن الكريم

## الدعاء في القرآن الكريم

**الدعاء والتضرع عبادة**

**وصرف الدعاء لغير الله تعالى إشراك في العبادة**

**تحريم دعاء غير الله تعالى**

**وقولك أنهم وسيلتك إلى الله تعالى في قضاء الحوائج وكشف الكرب باطل ومحرم بنص القرآن الكريم الذي منعك من أن تدعوا سواه**

**{ ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضـــرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين (١٠٦) وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم (١٠٧)}**

**يونس ( 106 – 107 )**

**من تدعونهم لكشف الضر وقضاء الحوائج**

**عباد أمثالكم**

**لكن يتحداكم الله تعالى**

**ادعوهم فليستجيبوا لكم**

**لنظر كيف يوضح الله تعالى الآيات**

**ثم أنظر لقول القائل ناد عليا مظهر العجائب تجده عونا لك في النوائب؟**

**{إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليســـتجيبوا لكم إن كنتم صادقين(١٩٤)}**

**الأعراف ( 194 )**

**{ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون(٧٥)}**

**المائدة ( 75 )**

**إخلاص التوجه لله رب العالمين**

**لكنك توجه وجهك للإمام وضريح الإمام**

**{ وأن أقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين(١٠٥)}**

**يونس ( 105 )**

**{ فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون(٤٣)}**

**الروم ( 43 )**

**{ إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين (٧٩) }**

**الأنعام ( 79 )**

**إخلاص الدين لله تعالى**

**{ ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار(٣)}**

**الزمر ( 3 )**

**إخلاص وتوحيد العبادة لله تعالى**

**{ قل الله أعبد مخلصا له ديني (١٤)}**

**الزمر ( 14 )**

**إخلاص الدعاء لله تعالى**

**لا تدع مع الله تعالى سواه**

**{ فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون(١٤)}**

**غافر ( 14 )**

**الدعاء هو العبادة**

**والعبادة لا تصرف لغير الله تعالى**

**فإن صرفتها صرت مشركا**

**{ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين(٦٠)}**

**غافر ( 60 )**

**دعاء غير الله تعالى هو الشرك**

**ولا ينفعك قولك أنهم وسيلتك ويقربونك**

**تطلب من سيدنا علي أو سيدنا الحسين أو العباس رضي الله تعالى عنهم إن يكشفوا ضرك ويقضوا حاجتك إذن أنت مشرك**

**وسيلتك التي تزعمها يمنعها الله تعالى في القرآن العظيم**

**{ قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين (٤٠) بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون (٤١) }**

**الأنعام ( 40 – 41 )**

**{ وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون (٥٣) ثم إذا كشف الضـــر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشـــركون (٥٤) ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون (٥٥)}**

**النحل ( 53 – 55 )**

**{ فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصـــين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون (٦٥) ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون (٦٦)}**

**العنكبوت ( 65 – 66 )**

**إخلاص الولاية لله تعالى**

**{ قل أغير الله أتخذ وليا فاطر الســـماوات والأرض وهو يطعم ولا يطعم قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين(١٤)}**

**الأنعام ( 14 )**

**{ هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا(٤٤)}**

**الكهف ( 44 )**

**إخلاص الإستعانة بالله تعالى**

**الإستعانة والدعاء قرين العبادة**

**{ إياك نعبد وإياك نستعين(٥)}**

**الفاتحة ( 5 )**

**إخلاص التوكل على الله تعالى**

**{ قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين(٢٣)}**

**المائدة ( 23 )**

**{ وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا(٣)}**

**الأحزاب ( 3 )**

**{ وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون(١٢)}**

**إبراهيم ( 12 )**

**الذين تدعون من دون الله تعالى لن يستجيبوا لكم أبدا**

**وهم عن دعائكم غافلين**

**نادي سيدنا عليا رضي الله تعالى عنه وأرضاه أو من سواه إلى يوم القيامة**

**لن يستجيبوا لك أبدا**

**وهو عن ندائك غافل**

**كباسط يديه إلى الماء ليبلغ فاه ولن يبلغه أبدا**

**{ قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين (٤) ومن**

**أضــل ممن يدعو من دون الله من لا يســتجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون (٥) وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين (٦)}**

**الأحقاف ( 4 – 6 )**

**{له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال(١٤)}**

**الرعد ( 14 )**

**الذين تدعون من دون الله تعالى لا يسمعون دعائكم**

**{ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وســخر الشــمس والقمر كل يجري لأجل مسـمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (١٣) إن تدعوهم لا يســمعوا دعاءكم ولو ســمعوا ما اســتجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير (١٤)}**

**فاطر ( 13 – 14 )**

**الله تعالى هو الذي يجيب دعوة المضطر لا سواه**

**فلم تطلب قضاء حوائجك من سواه**

**ارفع يديك إلى الله تعالى ولا تبق متعلقا بضريح الإمام**

**{ أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون(٦٢)}**

**النمل ( 62 )**

**الله تعالى قريب مجيب فلم تدعوا سواه وتنادي سواه؟**

**لم تجعله شبيها بملوك البشر؟ لا تحتاج إلى واسطة مع الله تعالى**

**الله هو السميع القريب المجيب فلم تذهب لسيدنا موسى الكاظم رضي الله تعالى عنه وأرضاه الذي تسمونه باب الحوائج ليكون واسطة بينك وبين الله تعالى؟**

**أو يقضي هو حاجتك بنفسه؟**

**تذهب لمن لا يسمع ليتوسط لك عند السميع القريب المجيب؟**

**{ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون(١٨٦)}**

**البقرة ( 186 )**

**الله تعالى أمر بأن ندعوه بأسمائه الحسنى**

**الله**

**الرحمن**

**الرحيم**

**الحي**

**القيوم**

**الأحد**

**الصمد**

**ذو الجلال والإكرام**

**فلم تترك أمر الله تعالى**

**ثم تدعوا وتنادي**

**يا محمد**

**يا علي**

**يا حسين**

**يا زهراء**

**يا مهدي**

**ألا يكفيك الله العظيم؟**

**ألا يكفيكم الله العظيم؟**

**{ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون(١٨٠)}**

**الأعراف ( 180 )**

**من تدعون من دون الله تعالى لا يملكون أن يكشفوا ضرا ولا تحويلا ولن يمنعوا رحمة**

**تزعمون أنهم وسيلتكم لكنها وسيلة أبطلها الله تعالى فقال أنهم لا يكشفون ضرا بل هم بأنفسهم يبتغون لأنفسهم الوسيلة المقربة إلى الله تعالى**

**فكيف ينهى الله تعالى عن دعاءهم ثم يقرر في الآية التي بعدها الوسيلة؟**

**ذلك لأن وسيلتهم هي العمل الصالح فهم أعمالهم الصالحة وليس الاستغاثة بالأولياء فهم يتقربون إلى الله تعالى بإيمانهم وتقواهم ومسابقتهم في الخيرات**

**قل حسبي الله وحده**

**{ ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون(٣٨)}**

**الزمر ( 38 )**

**{قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا (٥٦) أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا (٥٧)}**

**الإسراء ( 56 – 57 )**

**سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا**

**إلا ما شاء الله تعالى**

**{ قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون(١٨٨)}**

**الأعراف ( 188 )**

**{ قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا(٢١)}**

**الجن ( 21 )**

**تصرف لهم ( الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والصالحين ) عبادة الدعاء ثم تدعي أنهم شفعاؤك عند الله تعالى؟**

**أتخبر الله تعالى بما لا يعلم؟**

**{ ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون(١٨)}**

**يونس ( 18 )**

**تزعمون أنهم شفعاؤكم؟**

**فتطلبون منهم قضاء الحوائج وان يشفعوا لكم عند الله تعالى؟ دعواكم هذه باطلة**

**بل لله تعالى الشفاعة جميعا**

**{ أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون (٤٣) قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والأرض ثم إليه ترجعون (٤٤)}**

**الزمر ( 43 – 44 )**

**إخلاص الدعاء في المساجد لله تعالى**

**لكنك تذهب للضريح وتقول يا حسين اقض حاجتي**

**{ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا(١٨)}**

**الجن ( 18 )**

**الصلاة والذبح والحياة والممات لله تعالى**

**{ قل إن صــلاتي ونســكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين (١٦٢) لا شــريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين (١٦٣)}**

**الأنعام ( 162 – 163 )**

**الذبح لغير الله تعالى شرك**

**النذر لغير الله تعالى شرك**

**تطلب حاجتك من الإمام وتقول لو تحققت فانذر كذا وكذا إذن أنت مشــرك صرفت عبادة من العبادات لغير الله تعالى**

**تقول أنا ذبيحتي لله تعالى لكن ثوابها لسيدنا الحسين رضي الله تعالى عنه وأرضاه لكن الحقيقة أنك لست مخلصا لله تعالى**

**كيف؟**

**لأنك لما تذبح تطلب حاجتك ( المراد ) تطلبه من سيدنا الحسين رضي الله تعالى عنه وأرضاه**

**فإذن ذبيحتك وإن سميت عليها إسم الله تعالى فهي موجهة لغير الله تعالى**

**{ ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون(٥٦)}**

**النحل ( 56 )**

**{ إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم(١١٥)}**

**النحل ( 115 )**

## من تدعوهم من دون الله تعالى لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والأرض

**{ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير (٢٢)}**

**سبأ ( 22 )**

## لا ملجأ إلا الله تعالى

**{ استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير(٤٧)}**

**الشورى ( 47 )**

## من يلجأ لغير الله تعالى

## مثله كمثل بيت العنكبوت

**{ مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون(٤١)}**

**العنكبوت ( 41 )**

**الله تعالى هو الذي ينجي من كل كرب**

**ليس سيدنا عليا رضي الله تعالى عنه وأرضاه**

**وليس سيدنا العباس رضي الله تعالى عنه وأرضاه**

**{ قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشـــاكرين (٦٣) قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشـــركون (٦٤)}**

**الأنعام ( 63 – 64 )**

**توحيد الله تعالى والإخلاص له في الدعاء وكشف الكرب وقضاء الحوائج ترفضونه**

**لكن إذا دعي معه سواه تؤمنوا بحجة أنهم وسيلة مقربة؟**

**وكأن الله تعالى بعيد**

**{ ذلكم بـأنـه إذا دعي الله وحـده كفرتم وإن يشـــرك بـه تؤمنوا فـالحكم لله العلي الكبير(١٢)}**

**غافر ( 12 )**

**اتخذت من دون الله تعالى أولياء**

**تقول ليقربوك إلى الله تعالى؟**

**كاذب انت**

**بل أنت مشرك**

**{ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم في مـا هم فيـه يختلفون إن الله لا يهـدي من هو كـاذب كفار(٣)}**

**الزمر ( 3 )**

**ولو كان الله تعالى عظيما في قلبك**

**لكان الله تعالى أول من يخطر على بالك**

**وأول من تلفظ على لسانك فتقول**

## يا الله

**لكنك أول ما تنادي**

## يا علي

**{ ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب(١٦٥)}**

**البقرة ( 165 )**

# الوسيلة التي يدعيها الشيعة

**هذه الآية الكريمة من سورة #المائدة**

**#يجادل فيها #الشيعة**

**كذلك يجادل #القبوريون من #الصوفية فيها**

**وليس كل الصوفية قبوريون بل هم أصناف منهم الصالحون ومنهم دون ذلك**

**إن هذه**

**#الوسيلة التي #يدعيها الشيعة**

**{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون(٣٥)}**

**المائدة ( 35 )**

**ما هي الوسيلة في هذه الآية؟**

**الوسيلة هي الطريق المقرب إلى الله تعالى**

**ماذا يقول الشيعة (وعموم القبوريون ) في هذه الآية؟**

**يقولون أن الوسـيلة التي تقرب إلى الله تعالى هم آل البيت رضـي الله تعالى عنهم وأرضاهم ( أو عموم الصالحين )**

**وأنهم وسطاء لقضاء حوائج البشر**

**فيستغاث بهم ويطلب منهم وينادون لكشف السوء وينذر لهم ويذبح لهم**

**الآن فلنناقش تفسير الشيعة لننظر هل هو صواب أم خطأ بل هو #صد عن سبيل الله تعالى و #نقض للإخلاص لله رب العالمين بل هو #الشرك بعينه**

**أولا. الله تعالى يقول في الآية آمرا المؤمنين أن يبتغوا الطريق الموصل إلى القرب من الله تعالى**

**لماذا؟**

**لعلهم يفلحون**

**السؤال هنا ما علاقة آل البيت رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم بالفلاح الخاص لكل إنسان؟**

**أي هل أنت كإنسان ستفلح بعملك الصالح أم بآل البيت رضي الله تعالى عنهم؟**

**إذا قلت محبتهم توصل إلى رضوان الله تعالى وإلى الفلاح الأخروي**

**فهذا صحيح**

**لكن محبة الله تعالى ومحبة سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومحبة الملائكة ومحبة #كافة المؤمنين توصل الإنسان إلى الفلاح**

**لكن هل يقصد الشيعة هذه المحبة؟**

**أبدا لا يقصدونها**

**ولو كانوا يقصدونها بأن حبهم جزء من الإيمان فهذا صحيح**

**لكن هم يقولون أن #تفسير الآية هو أن تجعل آل البيت رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم #وسيلتك في #الدعاء لأن دعاءك يصل عن طريقهم**

**فهم وسيلتك في الدعاء**

**وما علاقة الفلاح في الدنيا والآخرة بأن تجعل آل البيت رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم وسيلتك في الدعاء؟**

**الآية تتحدث عن #الفلاح في الدنيا والآخرة**

**وهل يفلح الإنسان بعمله أم بعمل الآخرين؟**

**هل يوم القيامة عندما تحاسب أنت سيوضع في الميزان عملك أنت أم عمل آل البيت رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم؟**

**إذن الوسيلة هنا هي العمل الصالح**

**فالعمل الصالح هو ما يثقل الميزان وهو سبب النجاة من النار**

**وتستطيع أن تستقرئ القرآن وتنظر أسباب الفلاح**

**أنظر هذه الآيات**

**{يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون(٢٠٠)}**

**آل عمران ( 200 )**

**{يـا أيهـا الـذين آمنوا اركعوا واســـجـدوا واعبـدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون(٧٧)}**

**الحج ( 77 )**

**{يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون(٤٥)}**

**الأنفال ( 45 )**

**لاحظ أن #الصـــبر و #التقوى و #العبادة و #الصـــلاة وفعل الخير و #الذكر هي أسباب الفلاح**

**إذن ما هي وسيلتكم التي تقربك إلى الله تعالى؟**

**#الإيمان و #العمل_الصالح**

**كذلك لماذا يأمر الله تعالى في نفس الآية بعد ذكر الوسيلة الموصلة إلى الله تعالى ب #الجهاد في سبيله؟**

**لأن الصبر على الإيمان والعمل الصالح يحتاج مجاهدة فكان الأمر بالجهاد**

**بالتالي فإن مجاهدة النفس في الأعمال الصالحة هو ما يقرب إلى الله تعالى وهو #الوسيلة_الحقة**

**لا كما يقول الشيعة ليصدوا الناس عن صراط #التوحيد الخالص**

**فوسيلتهم هي #الوسيلة_الباطلة**

**إن اتخاذ الأضرحة والأولياء والصالحين وسائل ووسطاء لن يوصل إلى الله تعالى**

**بل على العكس**

**سيقطعك عن الله تعالى**

**ثانيا. كيف تفسر الوسيلة هنا بأنها التوسل بآل البيت رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم في الدعاء بينما القرآن الكريم #كله #ينهاك أن تدعو سوى الله تعالى؟**

**وراجع الآيات فوق ( وهذا جزء من كتاب ) ماذا تفيد؟**

**ألا تفيد منع دعاء سوى الله تعالى؟**

**والقرآن الكريم كلـه يـأمرك بـالإخلاص في الـدعـاء فلم أنـت تصـــر على نقض الإخلاص؟**

**ثم تتذرع بآية أنت تفسرها #تفسيرا_خاطئا معارض لكل كتاب الله تعالى ؟**

**إذن أنت تؤمن بتفسيرك الخاطئ وتكفر بكل آيات الله تعالى**

**أنت تشــطب على كل القرآن الكريم الصــريح الآمر بالإخلاص متشــبثا بتفســيرك الخاطئ**

**ثالثا. الله تعالى أخبرك أنه قريب مجيب يجيب دعوة الداعي إذا دعاه فلم انت تصـر ان تجعل بينك وبينه وسيلة؟**

**{وإذا ســـألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليســـتجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون(١٨٦)}**

**البقرة ( 186 )**

**حقيقة انت ما مدى إيمانك بهذه الآية؟**

**الله تعالى قريب مجيب فقط ارفع يديك وقل يا الله أو اسأله بأسمائه الحسنى ويجيبك**

**فلم تذهب للإمام والضريح وتطلب حاجتك من الإمام متذرعا بوسيلتك التي هي في الحقيقة وسيلة شركية فهي الشرك نفسه ؟**

**رابعا. لاحظ هذه الآية**

**{قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا (٥٦) أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا (٥٧)}**

**الإسراء ( 56 – 57 )**

**إن الله تعالى #يقلب_تفسيركم رأسا على عقب**

**الله تعالى يخبرنا أن هؤلاء الذين تدعونهم كائنا من كانوا**

**وأنتم جعلتموهم آل البيت رضي الله تعالى عنهم**

**والصوفية جعلوهم مرة سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومرة أخرى عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى**

**هؤلاء لا يملكون كشف الضر عنكم**

**ثم ماذا يقول سبحانه وتعالى في الآية التي بعدها؟**

**هؤلاء هم بدورهم يبتغون إلى ربهم الوسيلة**

**لاحظ أن الآية الأولى تتحدث عن وسيلتكم أنتم في مفهومكم الدعاء**

**فيقول الله تعالى أنه طريق غير نافع أبدا**

**غير نافع فلم تجادل؟**

**ثم يتحدث عن وسيلة في الآية الثانية**

**إذن ماذا؟**

**وسيلتهم التي تقربهم إلى الله تعالى هي إيمانهم وأعمالهم الصالحة**

**لقد كانوا يسارعون في الخيرات ليصلوا لقرب العزيز الرحيم**

**{ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ }**

**[سُورَةُ المُؤْمِنُونَ: ٦١]**

**{ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ }**

**[سُورَةُ الأَنبِيَاءِ: ٩٠]**

**وهذه الآية في سورة الإسراء تكفي لتبطل مفهوم الشيعة للوسيلة وتوضح ما هي الوسيلة الحقة**

**خامسا. لاحظ هذه الآية في سورة الزمر**

**{ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار(٣)}**

**الزمر ( 3 )**

**لاحظ حجة المشركين ماذا يقولون؟**

**نحن نتخذ هؤلاء الذين نعبدهم لماذا؟**

**ليقربونا إلى الله تعالى زلفى**

**فهو نفس مفهوم المشركين أن تجعل بينك وبين الله تعالى وسائل تقربك إلى الله تعالى**

**فهذا هو الشرك**

**لكن ربما تقول نحن لا نعبدهم**

**لا أنت تعبدهم**

**كيف؟**

**بدعائك إياهم**

**فعندما تصرف عبادة الدعاء التي لا تكون الا لله تعالى لغير الله تعالى فأنت هنا صرفت عبادة لغير الله تعالى وأشركت مع الله تعالى**

**ولقد أثبت القرآن الكريم أن الدعاء هو العبادة وراجع الآيات فوق**

**سادسا. لاحظ هذه الآية**

**{ويعبدون من دون الله ما لا يضـرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شـفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم في الســـماوات ولا في الأرض ســـبحانه وتعالى عما يشركون(١٨)}**

**يونس ( 18 )**

**مفهوم آخر من مفاهيم المشركين**

**ما هو؟**

**توجيه العبادة لغير الله تعالى**

**لماذا؟**

**لتكون هؤلاء المعبودات شفعاء لهم عند الله تعالى**

**إذن هم يؤمنون بالله تعالى**

**لكن عبدوا غير الله تعالى لماذا؟**

**ليشفعوا لهم عند الله تعالى**

**فهم يعتقدون أن الله تعالى بعيد عنهم**

**ولا يمكن الوصول إليه إلا عن طريق هؤلاء الشفعاء**

**ولقد اساؤوا الظن بالقريب المجيب الذي يكشف الضر**

**وماذا يختلف ما يصنعه الشيعة والقبورية من الصوفية عن شرك المشركين؟**

**أنت تذهب لسيدنا موسى الكاظم رضي الله تعالى عنه وأرضاه فتضع عنده حاجتك ليكون شفيعا لك عند الله تعالى فتنقضي حاجتك**

**مرة أخرى أذكرك أن الدعاء هو العبادة**

**تذكر هذه الآية**

**{وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين(٦٠)}**

**غافر ( 60 )**

**سابعا. إن ما يقرب إلى الله تعالى هو العمل الصالح**

**{وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون(٣٧)}**

**سبأ ( 37 )**

**إن القرابات لا تنفع عند الله تعالى بغير إيمان وإخلاص**

**فذاك ابن سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام**

**هل شفع له أبوه عليه الصلاة والسلام؟**

**وتلك زوجتا سيدنا نوح وسيدنا لوط عليهما الصلاة والسلام**

**وذلك والد سيدنا الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام هل نفعه أنه والد خليل الرحمن؟**

**هل هناك درجة أرفع من خليل الرحمن؟**

**إنه لا ينفعك إلا إيمانك وعملك الصالح**

**وإيمانك إن أفسدته بشرك لن ينفعك إيمانك**

**{ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين (٤٥) قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين (٤٦) قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين (٤٧)}**

**هود ( 45 – 47 )**

**{ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين(١٠)}**

**التحريم ( 10 )**

**{وما كان اســـتغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حليم (١١٤)}**

**التوبة ( 114 )**

**{الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون (٨٢)}**

**الأنعام ( 82 )**

**ثامنا. أنظر في سيرة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وغيرهم في كتاب الله تعالى العزيز**

**هل اتخذوا في دعائهم وسيلة مقربة غير إيمانهم وعملهم الصالح؟**

**من كانوا ينادون؟**

**الله تعالى أم سواه؟**

**كانوا مخلصين**

**{ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم(٧٦)}**

**الأنبياء ( 76 )**

**{وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين (٨٣) فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين (٨٤)}**

**الأنبياء ( 83 – 84 )**

**{وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (٨٧) فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين (٨٨)}**

**الأنبياء ( 87 – 88 )**

**{وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين (٨٩) فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين (٩٠)}**

**الأنبياء ( 89 – 90 )**

**وإن قلت هؤلاء أنبياء مقربون لله تعالى**

**فهؤلاء أصحاب الكهف ليسوا أنبياء**

**استعانوا بالله تعالى وحده فنصرهم**

**{إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا (١٠) فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا (١١)}**

**الكهف ( 10 – 11 )**

**وهؤلاء جند طالوت رضي الله تعالى عنه وأرضاه استغاثوا بالله تعالى وحده**

**{ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين (٢٥٠) فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين (٢٥١)}**

**البقرة ( 250 – 251 )**

**فمالك تغفل عن القريب المجيب القدير**

**وتلجأ لبيت العنكبوت؟**

**{أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون(٦٢)}**

**النمل ( 62 )**

## الصحابة رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم في القرآن الكريم

**السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار**

**رضي الله تعالى عنهم**

**وأعد لهم جنات خالدين فيها أبدا**

**لكنك ماذا تقول؟**

**انقلبوا على أعقابهم وارتدوا منافقين**

**في جهنم خالدين**

**هل أنتم حقيقة مؤمنون بكلام رب العالمين؟**

**أنت لم تفهم بأن المنافقين يختلفون عن السابقين الأولين**

**أفلا تعقلون؟**

**فهل علام الغيوب لم يعلم نفاقهم؟**

**وأنتم الذين تعلمون؟**

**{والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم(١٠٠)}**

**التوبة ( 100 )**

**الفقراء المهاجرين**

**نصروا الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم**

**هم بشهادة العليم الخبير علام الغيوب**

## هم الصادقون

## والأنصار هم المفلحون

**أفترفضون تزكيات رب العالمين؟**

**{للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون (٨) والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (٩)}**

**الحشر ( 8 – 9 )**

**هاجروا وأخرجوا وأوذوا في سبيل الله تعالى**

**لكنكم تشطبون على جهادهم؟**

**{ فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب(١٩٥)}**

**آل عمران ( 195 )**

**الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا**

**هم الفائزون**

**{ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون (٢٠) يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم (٢١) خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم (٢٢)}**

**التوبة ( 20 – 22 )**

**يزكيهم العليم الخبير فيقول عز من قائل**

**أشداء على الكفار**

**رحماء بينهم**

**تراهم ركعا**

**سجدا**

**سيماهم في وجوههم من أثر السجود**

**يغيظ الله تعالى بهم الكفار**

**فمالكم منهم مغتاظين؟**

**{ محمد رسـول الله والذين معه أشـداء على الكفار رحماء بينـهم تراهم ركعا سـجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما(٢٩)}**

**الفتح ( 29 )**

**زكى الله تعالى قلوب ١٥٠٠ صـحابي في بيعة الرضـوان وهو العليم بما في الصدور**

**فرضي الله تعالى عنهم**

**أم أنتم أعلم بقلوبهم من العليم الخبير؟**

**{ لقد رضـي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشـجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا(١٨)}**

**الفتح ( 18 )**

**وكانوا بشهادة العليم الخبير علام الغيوب**

**أنـهم أحق بكلمـة التقوى وأنـهم أهلـها**

**وأنتم تتهمونـهم بالفسـوق وبارتكاب الجرائم وبضـرب السـيدة الصـديقة الزهراء فاطمـة رضي الله تعالى عنـها وأرضاها ؟**

**{ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سـكينته على رسـوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما (٢٦) لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا (٢٧)}**

**الفتح ( 26 – 27 )**

**يثني عليهم الله تعالى**

**فيقول جل وعلا أنـهم يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجه الله تعالى**

**أما أنتم لا ترونـهم اصلا**

**{ واصـبر نفسـك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشـي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا(٢٨)}**

**الكهف ( 28 )**

**أما أنتم فلقد طردتموهم من الإسلام**

**كفرتم السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار**

**{ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين(٥٢)}**

**الأنعام ( 52 )**

**والله تعالى وليهما**

**رغم أنهما كادتا أن تفشلا**

**إن الله تعالى رؤوف بالمؤمنين**

**لكن منهجكم لا يشبه منهج رب العالمين**

**{ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون (١٢٢)}**

**آل عمران ( 122 )**

**{ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما(٤٣)}**

**الأحزاب ( 43 )**

**عفا الله تعالى عمن تولى منهم**

**لكنكم في كل وقت تطعنون**

**{ إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم (١٥٥)}**

**آل عمران ( 155 )**

**يطهرهم الله تعالى ويذهب عنهم رجز الشيطان ويربط على قلوبهم**

**فهم جنده**

**لكنكم رفضتموهم وكفرتموهم واتهمتموهم بكل نقيصة**

**{ إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام(١١)}**

**الأنفال ( 11 )**

**لكن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم مع سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم**

**آمنوا**

**وجاهدوا بأموالهم**

**وأنفسهم**

**يثني عليهم الله تعالى**

**لكن أنتم ما موقفكم منهم؟**

**{ لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون (٨٨) أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم (٨٩)}**

**التوبة ( 88 – 89 )**

**والصديق أبي بكر رضي الله تعالى عنه وأرضاه مخلد ذكره في كتاب الله تعالى الخالد**

**نصر سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم**

**{ إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم(٤٠)}**

**التوبة ( 40 )**

**موقف المسلم من صحابة سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم**

**ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان**

**ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا**

**{ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون (٨) والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (٩) والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم (١٠)}**

**الحشر ( 8 – 10 )**

**فإن قلت بأنهم اقتتلوا فيما بينهم فالله تعالى أعلم منك لما زكاهم**

**الله تعالى لما خلد ذكرهم في كتابه الخالد كان ولم يزل علاما للغيوب**

**يعلم أنهم سيقتتلون**

**لكن يعلم حسن سرائرهم**

**واقتتالهم لا ينفي الإيمان عنهم بنص القرآن الكريم**

**فهم بنص القرآن الكريم إخوة**

## لكنكم تكفرونـهم فشابـهتم الخوارج الذين يكفرون المؤمنين بالذنوب

**{وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين (٩) إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون (١٠)}**

**الحجرات ( 9 – 10 )**

## أمهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن وأرضاهن في كتاب الله تعالى

**زوجات سيدنا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هن أمهات المؤمنين**

**فانظر نفسك أمن المؤمنين أنت أم من سواهم؟**

**{ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم (٦)}**

**الأحزاب ( 6 )**

**ومن يرمي بعض أمهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن ملعون كافر**

**{ إن الذين يرمون المحصـــنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم (٢٣) يوم تشــهد عليهم ألســنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون (٢٤) يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين (٢٥)}**

**النور ( 23 – 25 )**

**ملعون كافر من يؤذي سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في عرضه الشريف الطاهر المطهر**

**{ إن الذين يؤذون الله ورســوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا (٥٧)}**

**الأحزاب ( 57 )**

**أبشر بعذاب أليم يا من تؤذي سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في عرضه الشريف الطاهر المطهر**

**{ والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم(٦١)}**

**التوبة ( 61 )**

**هذه شريعة الله تعالى وآياته في الدعاء والتوحيد والإخلاص وحكم الله تعالى في ســـاداتنا الصـــحابة وأمهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم**

**فاتبعوا كتاب الله تعالى ولا تتبعوا الكذابين**

**{ اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون(٣)}**

**الأعراف ( 3 )**

**لا تتبع الهوى**

**{ ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون(١٨)}**

**الجاثية ( 18 )**

**فبأي حديث بعد الله تعالى وآياته يؤمنون؟**

**ويل لمن يصر مستكبرا**

**{ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون (٦) ويل لكل أفاك أثيم (٧) يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم (٨) وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين (٩) من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء ولهم عذاب عظيم (١٠) هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليم (١١)}**

**الجاثية ( 6 – 11 )**

**يشتري الروايات الملفقة ليضل عن سبيل الله تعالى**

**ويصد عن آيات الله تعالى**

**ومتى كانت بعض القصص الموضوعة في بعض كتب التاريخ أصدق من من كلام العزيز العليم؟**

**{ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين (٦) وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم (٧)}**

**لقمان ( 6 – 7 )**

**ويل لمن يعرض عن القرآن العظيم**

**ويتعلق بالروايات الكاذبة**

**{ ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون(٢٢)}**

**السجدة ( 22 )**

## بل مكر الليل والنهار

**{ وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين (٣١) قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين (٣٢) وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون (٣٣)}**

**سبأ ( 31 – 33 )**

**كبر مقتا**

**{ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار(٣٥)}**

**غافر ( 35 )**

**في صدورهم كبر**

**{ إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير(٥٦)}**

**غافر ( 56 )**

**يجادلون في آيات الله تعالى**

**فانظر أنى يصرفون**

**{ ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنى يصـــرفون (٦٩) الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسـلنا به رسـلنا فسـوف يعلمون (٧٠) إذ الأغلال في أعناقهم والسـلاسـل يســـحبون (٧١) في الحميم ثم في النار يســـجرون (٧٢) ثم قيل لهم أين ما كنتم تشـركون (٧٣) من دون الله قالوا ضـلوا عنا بل لم نكن ندعو من قبل شـيئا كذلك يضل الله الكافرين (٧٤)}**

**غافر ( 69 – 74 )**

**والمنافقون يرفضون التحاكم إلى كتاب الله تعالى**

**إذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله تعالى وإلى الرســـول صـــلى الله تعالى عليه وآله وسلم رايتهم يصدون عنك صدودا**

**يصدون عن الكتاب العزيز وعن السنة الشريفة**

**والتحاكم لغير الله تعالى شرك وتحاكم إلى الطاغوت**

**{ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا**

**بعيدا (٦٠) وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرســـول رأيت المنـافقين يصدون عنك صدودا (٦١) فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحســانا وتوفيقا (٦٢) أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا (٦٣) وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسـهم جاءوك فاسـتغفروا الله واسـتغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما (٦٤)}**

**النساء ( 60 – 64 )**

# أضـلكم الكليني والطوسـي والصـدوق والمجلسـي عن القرآن العظيم

**{ ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرســول ســبيلا (٢٧) يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا (٢٨) لقد أضـــلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشـيطان للإنســان خذولا (٢٩) وقال الرسـول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا (٣٠) وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا (٣١)}**

**الفرقان ( 27 – 31 )**

**من يعرض عن كتاب الله تعالى يحمل يوم القيامة وزرا**

**ويحشر أزرقا مجرما**

**{ كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا (٩٩) من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا (١٠٠) خالدين فيه وســاء لهم يوم القيامة حملا (١٠١) يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا (١٠٢)}**

**طه ( 99 – 102 )**

**تعرف في وجوههم المنكر**

**يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آيات الله تعالى**

**{ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم بشـــر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير(٧٢)}**

**الحج ( 72 )**

**أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟**

**{ أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشـــد العذاب وما الله بغافل عما تعملون(٨٥)}**

**البقرة ( 85 )**

**يحرفون معاني القرآن الكريم لأنهم رفضــوا آيات الله تعالى في الصــحابة رضي الله تعالى عنهم**

**{يحرفون الكلم من بعد مواضعه (٤١)}**

**المائدة ( 41 )**

**في قلوبهم مرض**

**يتبعون المتشابهات ليسقطوا آيات الكتاب العزيز في الصحابة رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم ويفرغوها من محتواها**

**{ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشـــابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشـــابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراســخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب(٧)}**

**آل عمران ( 7 )**

## القرآن الكريم يفند عقيدة العصمة

**ما معنى العصمة؟**

**أن الأئمة معصومون من ارتكاب الذنوب والخطايا**

**سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام يرتكب الخطيئة**

**والظلم**

**والعصيان**

**فأين العصمة وهو نبي وخليفة الله تعالى في الأرض؟**

**{ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (٣٥) فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين (٣٦)}**

**البقرة ( 35 – 36 )**

**{ فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين (٢٢) قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين (٢٣)}**

**الأعراف ( 22 – 23 )**

**عصى سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام الله تعالى وغوى وأطاع الشيطان**

**{ فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى(١٢١)}**

**طه ( 121 )**

**سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام يستغفر لخطيئته**

**وهو نبي مرسل**

**{ قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين (٤٦) قال رب إني أعوذ بك أن أســـألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين (٤٧)}**

**هود ( 46 – 47 )**

## سيدنا الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام يرتكب خطيئة

**{ قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم (٦٢) قال بل فعله كبيرهم هذا فاســـألوهم إن كانوا ينطقون (٦٣)}**

**الأنبياء ( 62 – 63 )**

## وسيدنا الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام إمام للناس

## لكنه يخطئ ليس بمعصوم

**{ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين(١٢٤)}**

**البقرة ( 124 )**

**وسيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام بلغ أعلى المراتب فهو خليل الرحمن سبحانه وتعالى**

**{ ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا واتخذ الله إبراهيم خليلا(١٢٥)}**

**النساء ( 125 )**

**وكان أمة قانتا عليه الصلاة والسلام**

**{ إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين(١٢٠)}**

**النحل ( 120 )**

**سيدنا يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام كاد أن يرتكب الخطيئة**

**{ ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصـــرف عنه الســـوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين(٢٤)}**

**يوسف ( 24 )**

**سيدنا داود عليه الصلاة والسلام يخطئ في الحكم**

**وهو نبي وهو خليفة**

**فكيف بمن هم دونه مقاما وعلما؟**

**{ قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب (٢٤) فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب (٢٥) يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب (٢٦)}**

**ص ( 24 – 26 )**

**{ وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين (٧٨) ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين (٧٩)}**

**الأنبياء ( 78 – 79 )**

**سيدنا يونس عليه الصلاة والسلام يخطئ**

**{ فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم (٤٨) لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم (٤٩) فاجتباه ربه فجعله من الصالحين (٥٠)}**

**القلم ( 48 – 50 )**

**{ وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (٨٧)}**

**الأنبياء ( 87 )**

**سيدنا خليل رب العالمين محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يجادل عن الخائنين**

**{ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما (١٠٥) واستغفر الله إن الله كان غفورا رحيما (١٠٦) ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما (١٠٧)}**

**النساء ( 105 – 107 )**

**وهذه الآية تنفي العصمة المطلقة تماما**

**وتؤكد ان خير البشر وسيد الانبياء عليهم الصلاة والسلام وإمام المتقين معرض للخطأ عليه افضل الصلاة والسلام**

**فكيف بمن هم دونه تقوى ودونه علما ودونه خلقا؟**

**{وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا (٧٣) ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا**

**(٧٤) إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا (٧٥)}**

**الإسراء ( 73 – 75 )**

**وهذه آيات تثبت النسيان في حق سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم**

**{وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين(٦٨)}**

**الأنعام ( 68 )**

**{سنقرئك فلا تنسى (٦) إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى (٧)}**

**الأعلى ( 6 – 7 )**

**الله تعالى يثبت الذنب والوزر لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم**

**{ إنا فتحنا لك فتحا مبينا (١) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما (٢) وينصرك الله نصرا عزيزا (٣)}**

**الفتح ( 1 – 3 )**

**{ ووضعنا عنك وزرك (٢) الذي أنقض ظهرك (٣)}**

**الشرح ( 2 – 3 )**

**فهل الأنبياء صفوة الخلق يخطؤون لكن آل البيت رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم معصومين؟**

**{ ويل لكل أفاك أثيم (٧) يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم (٨)}**

**الجاثية ( 7 – 8 )**

# القرآن الكريم يفند عقيدة علم الغيب المزعومة

**ما هي عقيدة علم الغيب؟**

**أن الأئمة يعلمون الغيب مطلقا أو بشكل محدود**

**أو بمعنى أن الله تعالى يكشف لهم حجب الغيب**

**مفاتح الغيب عند الله تعالى لا يعلمها إلا الله تعالى**

**فكيف يعلمها سواه؟**

**فمن قال بمعرفة الغيب المطلق وأن أحدا عنده مفاتح الغيب فقد كذب القرآن العظيم**

## ومكذب القرآن كافر

**{ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين(٥٩)}**

**الأنعام ( 59 )**

**الغيب لله تعالى وحده**

**وقد يطلع بعض الغيب للرسل عليهم الصلاة والسلام**

**وما أطلعه الله تعالى لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من أمور غيبية أطلع النبي عليه الصلاة والسلام أمته عليها فهي موجودة في كتب الحديث النبوي**

**فليس لآل البيت رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم خصيصة بعلم الغيب أو قدرات إضافية زائدة**

**{ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا (٢٦) إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا (٢٧)}**

**الجن ( 26 – 27 )**

**ولو حدث أن تم إطلاع أحد الخلق على بعض الغيب عن طريق الرؤيا كما في حادثة الملك الذي رأى سبع بقرات وحادثة السجينين في قصة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام أو حادثة أم سيدنا موسى عليه وعليها الصلاة والسلام التي يقال انها ألهمت أو رأت رؤيا فهذه حوادث محدودة كما أنها ليست مختصة بأحد دون الناس**

**فهؤلاء ليسوا من آل بيت سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رغم ذلك شاهدوا في الرؤى بعض الغيب بشكل محدود**

**كما أن الرؤى الصادقة مستمرة وتحدث لكثير من الناس بمختلف أعراقهم وألوانهم**

**{ ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين(٣٦)}**

**يوسف ( 36 )**

**{ وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون(٤٣)}**

**يوسف ( 43 )**

**{ وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين(٧)}**

**القصص ( 7 )**

**سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام لا يعلم كيف ستجري الأمور بعد الأكل من الشجرة المحرمة وهو نبي وخليفة الله تعالى في الأرض**

**{ فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين (٢٠) وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين (٢١) فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين (٢٢) قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين (٢٣)}**

**الأعراف ( 20 – 23 )**

**سيدنا إبراهيم الخليل وسيدنا إسماعيل عليهما الصلاة والسلام لا يعلمأن بأمر الكبش والفداء**

**{ فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين (١٠٢) فلما أسلما وتله للجبين (١٠٣) وناديناه أن يا إبراهيم (١٠٤) قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين (١٠٥) إن هذا لهو البلاء المبين (١٠٦)}**

**الصافات ( 102 – 106 )**

**سيدنا يعقوب عليه الصلاة والسلام لا يعلم بما يخفيه أبناؤه**

**{ أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون (١٢) قال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون (١٣)}**

**يوسف ( 12 – 13 )**

**سيدنا يعقوب عليه الصلاة والسلام لا يعلم كيف ستجري الأمور مع أبنائه**

**{ وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة وما أغني عنكم من الله من شـــيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون (٦٧) ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من الله من شـــيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضـــاها وإنه لذو علم لما علمناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون (٦٨)}**

**يوسف ( 67 – 68 )**

**سيدنا داود عليه الصلاة والسلام لا يعلم بالخصمين وبمسألتهم**

**{ وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب (٢١) إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط (٢٢)}**

**ص ( 21 – 22 )**

**سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام لم يحط علمه بجميع أحوال العالم في زمانه**

**{ وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين (٢٠) لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين (٢١) فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين (٢٢)}**

**النمل ( 20 – 22 )**

**سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يعلم الغيب**

**فكيف يعلم سواهم الغيب؟**

**{ قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون (٥٠)}**

**الأنعام ( 50 )**

**{قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون(١٨٨)}**

**الأعراف ( 188 )**

**سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم أخبار الأمم السابقة ولا يعلم كافة الرسل عليهم الصلاة والسلام**

**إلا ما أخبره الله تعالى**

**{ تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين(٤٩)}**

**هود ( 49 )**

**{ ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله فإذا جاء أمر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون(٧٨)}**

**غافر ( 78 )**

**سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يعلم حال الخائنين فهو لا يعلم بما في الصدور**

**إلا أن يخبره الله تعالى**

**لكن الشيعة تقول ان الأئمة يعلمون بما في الصدور**

**{ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما (١٠٥) واستغفر الله إن الله كان غفورا رحيما (١٠٦) ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما (١٠٧) يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا (١٠٨) ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا (١٠٩)}**

**النساء ( 105 – 109 )**

**سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعلم المنافقين**

**{ أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم (٢٩) ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم (٣٠)}**

**محمد ( 29 – 30 )**

## القرآن الكريم يفند الزعم بأن فهم القرآن الكريم مختص بالأئمة فقط

**بلغة العرب لعلكم تعقلون**

**{ إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (٢)}**

**يوسف ( 2 )**

**ميسرا ليس مستغلقا على الفهم**

**{ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر(١٧)}**

**القمر ( 17 )**

**أنزل للناس ليدبروه**

**وكيف يتدبرونه إن كان غير ممكنا فهمه؟**

**{كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب(٢٩)}**

**ص ( 29 )**

**كيف يكون بلاغا للناس ونذارة لهم إن كان الناس لا يمكنهم فهمه؟**

**{ هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولو الألباب (٥٢) }**

**إبراهيم ( 52 – 53 )**

**النذارة بالوحي**

**فكيف يكون الوحي مستعصيا على الأفهام؟**

**{قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون (٤٥)}**

**الأنبياء ( 45 )**

**نورا مبينا هو القرآن العظيم**

**وكيف يكون مبينا وفي نفس الوقت لا يمكن فهمه؟**

**{ يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا(١٧٤)}**

**النساء ( 174 )**

**بالقرآن الكريم تحدث الهداية والخروج من الظلمات والوصـــول لســـبل السلام**

**لكن لو كان غير مفهوما فكيف سيهتدي الناس به؟**

**{ يهدي به الله من اتبع رضــوانه ســبل الســلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم(١٦)}**

**المائدة ( 16 )**

**القرآن نور يهدي إلى صراط مستقيم**

**وكيف ستحدث الهداية إن كان غير مفهوما؟**

**{وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم(٥٢)}**

**الشورى ( 52 )**

**هدى لكل الناس وبينات وفرقان بين الحق والباطل**

**ثم لا يكون مفهوما للناس؟**

**{شـــهر رمضـــان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان (١٨٥)}**

**البقرة ( 185 )**

## القرآن الكريم ينقض عقيدة الولاية التشريعية

**ما هي الولاية التشريعية؟**

**أن للأئمة حق التشريع**

**وحق التشريع هنا لا يعني حق الفتوى في ظل نصوص القرآن والسنة**

**بل هما هو حق زائد يتيح للأئمة الزيادة على التشريع**

**وإلا من أين جاءت عقيدة العصمة؟**

**ليست من القرآن الكريم بل القرآن ضدها ويفندها**

**لكنها جاءت من روايات مسندة منسوبة للأئمة**

**كذلك من أين جاء جواز النياحة واللطم؟ لأن بعض الأئمة ينسب إليهم تجويز النياحة رغم ان أئمة آخرين يمنعونها في روايات أخرى لكن الشيعة لا يأخذون بروايات التحريم**

**وتجويز النياحة معارض للقرآن الكريم وسنة المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم**

**لكن بما أن الإمام مشرع عند الشيعة فقوله حجة**

**أم لهم شركاء في التشريع مع الله تعالى؟**

**التحاكم لغير الله تعالى شرك**

**{ أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم(٢١)}**

**الشورى ( 21 )**

**الحكم لله تعالى**

**{ إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين(٥٧)}**

**الأنعام ( 57 )**

**القرآن الكريم هو الحكم فهو كلام الله تعالى**

**{ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما(١٠٥)}**

**النساء ( 105 )**

**أفغير اله تعالى حكما؟**

**{ أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصـــلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين(١١٤)}**

**الأنعام ( 114 )**

**كلمة الله تعالى هي العليا**

**{ وكلمة الله هي العليا (٤٠)}**

**التوبة ( 40 )**

**عند التنازع بينكم وبينكم وبين أولي الأمر**

**فالمرجعية هي الله تعالى وسيدنا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم**

**أو القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم**

**{ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرســـول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شـــيء فردوه إلى الله والرســـول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا(٥٩)}**

**النساء ( 59 )**

**عند الاختلاف فالحكم إلى الله تعالى**

**{ وما اختلفتم فيه من شـــيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب(١٠)}**

**الشورى ( 10 )**

**وسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يتبع الوحي من الله تعالى**

**{ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفســي إن أتبع إلا ما يوحى إلي إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم(١٥)}**

**يونس ( 15 )**

**حق التحليل والتحريم حق الله تعالى وحده**

**{ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضـــات أزواجك والله غفور رحيم(١)}**

**التحريم ( 1 )**

**لا يسع أحد لا الصحابة ولا آل البيت رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم أن يخرجوا عن حكم وقضاء الله تعالى أو حكم وقضاء رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم**

**{ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا(٣٦)}**

**الأحزاب ( 36 )**

**لا يؤمنون**

**حتى يجعلوا سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حكما ثم يسلموا لحكمه**

**وحتى تكون سنته الشريفة مرجعا في التشريع**

**{ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما(٦٥)}**

**النساء ( 65 )**

## القرآن العظيم ينقض عقيدة الولاية التكوينية

**ما هي عقيدة الولاية التكوينية؟**

**أن للأئمة سلطان على الكون**

**والشيعة مختلفون فيها بين ولاية مطلقة أو غير مطلقة**

**وقولهم أنها غير مستقلة عن الله تعالى لكن تابعة لإرادة لله تعالى لن ينجيهم من أنهم كذبوا صريح القرآن الكريم**

**من تزعمون أن لهم سلطان على الكون في الحقيقة لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والأرض**

**{ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير(٢٢)}**

**سبأ ( 22 )**

**الله تعالى لا يشرك في حكمه أحدا**

**لا سيدنا عليا رضي الله تعالى عنه وأرضاه ولا سواه**

**يا من تزعم أن سيدنا عليا رضي الله تعالى عنه وأرضاه قسيم النار يخرج من يشاء وبعذب من يشاء**

**وأن عليه وعلى الأئمة الحســـاب وإليهم الإياب ألســـتم تقولون في دعاء زيارة الجامعة الكبيرة ( وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم ) وهو دعاء ثابت في أهم مراجع الشـيعة كتابي تهذيب الأحكام ومن لا يحضـره الفقيه للطوسي شيخ الطائفة وكتاب بحار الأنوار للمجلسي وغيره**

**مكذبين صريح القرآن الكريم بأن الحساب والإياب لله رب العالمين**

**{ ولا يشرك في حكمه أحدا(٢٦)}**

**الكهف ( 26 )**

**{ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا(١١١)}**

**الإسراء ( 111 )**

**{لســت عليهم بمسـيطر (٢٢) إلا من تولى وكفر (٢٣) فيعذبه الله العذاب الأكبر (٢٤) إن إلينا إيابهم (٢٥) ثم إن علينا حسابهم (٢٦)}**

**الغاشية ( 22 – 27 )**

**إلى الله تعالى وحده ترجع الأمور لا لسواه**

**{ ولله ما في السماوات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور(١٠٩)}**

**آل عمران ( 109 )**

**{ ولله غيب السماوات والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون(١٢٣)}**

**هود ( 123 )**

**تدبير أمر الكون بيد الله تعالى وحده لا شريك له**

**{ إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون(٣)}**

**يونس ( 3 )**

**سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام يستشهد به الشيعة على وجود ولاية تكوينية**

**لأن الله تعالى ســـخر له الريح والطير والجن فعنده ســـلطان على الريح والجن والطير**

**لكن بنص القرآن الكريم أن ملك سليمان لا ينبغي لسواه**

**فكيف صـــار الأئمة بزعم الشـــيعة لهم ليس فقط ســـلطانا على الريح بل سلطان على كل الذرات كما يقول الخميني؟**

**أليس هذا تكذيبا لكلام الله تعالى؟**

## كيف يملكون فوق ملك سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام؟

**ثم لم هذه الإصطلاحات الشركية؟**

**هناك فرق كبير بين التسخير على قضايا محددة وبين سلطان على الكون كله**

**فرق بين قوة محدودة خاضعة لأمر الله تعالى**

**وبين سلطان مطلق**

**{ ولقد فتنا ســـليمان وألقينا على كرســـيه جســـدا ثم أناب (٣٤) قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب (٣٥) فســـخرنا له الريح**

**تجري بأمره رخاء حيث أصاب (٣٦) والشياطين كل بناء وغواص (٣٧) وآخرين مقرنين في الأصفاد (٣٨) هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب (٣٩) }**

**ص ( 34 – 39 )**

**تكوين الخلق ليس من قدرة سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام**

**بل من لله وحده قدرة التكوين**

**{ إذ قال الله يا عيســى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم النـاس في المهد وكهلا وإذ علمتك الكتـاب والحكمـة والتوراة والإنجيـل وإذ تخلق من الطين كهيئـة الطير بـإذني فتنفخ فيهـا فتكون طيرا بإذني وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني وإذ كففت بني إسـرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منـهم إن هذا إلا سحر مبين(١١٠)}**

**المائدة ( 110 )**

**عباد أمثالكم**

**فأنى تؤفكون**

**{ إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليســـتجيبوا لكم إن كنتم صادقين(١٩٤)}**

**الأعراف ( 194 )**

**بل عباد مكرمون**

**لا يسبقون الله تعالى بالقول**

**وهم من خشية الله العظيم مشفقون**

**{وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون (٢٦) لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون (٢٧) يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشــفعون إلا لمن ارتضــى وهم من خشيته مشفقون (٢٨) ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين (٢٩)}**

**الأنبياء ( 26 – 29 )**

**الله تعالى سخر الحياة للإنسان**

**فهل صار هذا سلطان مطلقا على الكون؟**

**تســتطيع أن تطفئ النار بالماء لكنك لا تســتطيع أبدا ان تقول للنار كوني بردا**

**لكن في الولاية التكوينية الإمام يستطيع**

**{ألم تر أن الله ســـخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ويمســـك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم (٦٥) }**

**الحج ( 65 )**

**{ألم تروا أن الله ســخر لكم ما في الســماوات وما في الأرض وأســبغ عليكم نعمه ظـاهرة وبـاطنــة ومن النــاس من يجـادل في الله بغير علم ولا هـدى ولا كتــاب منير(٢٠)}**

**لقمان ( 20 )**

**كل شيء في الكون**

**الذرات والسماوات تسبح لله تعالى**

**لكن في الولاية التكوينية إضافة لخضوعها لله تعالى تخضع كذلك للإمام**

**{ تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا(٤٤)}**

**الإسراء ( 44 )**

**تأتي السماوات والأرض لله طائعين**

**لكن في الولاية التكوينية تأتي طائعة للإمام**

**كذبتم وأشركتم**

**{ ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين(١١)}**

**فصلت ( 11 )**

# رد القرآن الكريم على من يزعم أن آل البيت رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم يخلقون ( الفرقة التي تسمى بالمفوضة )

**من هم المفوضة؟**

**فرقة خرجت من رحم الشيعة**

**تقول أن سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وآله الطيبين الطاهرين هم الخالقين الرازقين المتصرفين في إدارة شؤون الكون**

**شركهم تسوية في الصفات بين الله تعالى وبين آل البيت رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم**

**{ وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون (٩٢) من دون الله هل ينصـــرونكم أو ينتصرون (٩٣) فكبكبوا فيها هم والغاوون (٩٤) وجنود إبليس أجمعون (٩٥) قالوا وهم فيها يختصمون (٩٦) تالله إن كنا لفي ضلال مبين (٩٧) إذ نسويكم برب العالمين (٩٨)}**

**الشعراء ( 92 – 98 )**

**لكن الله تعالى أحد في صفاته لم يكن له كفوا أحدا ولا شبيه ولا مثيل**

**{ قل هو الله أحد (١) الله الصمد (٢) لم يلد ولم يولد (٣) ولم يكن له كفوا أحد (٤)}**

**الإخلاص ( -2 – 7 )**

**{ليس كمثله شيء وهو السميع البصير(١١)}**

**الشورى ( 11 )**

**الذين تزعمون أنهم يخلقون هم في الحقيقة لا يستطيعون أن يخلقوا ذبابا**

**إن سيدنا علي رضي الله تعالى عنه لا يقدر أن يخلق ذبابا**

**{ يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب(٧٣)}**

**الحج ( 73 )**

**يتحداكم الله تعالى**

**أروني ماما خلقوا من الأرض؟**

**{ قل أرأيتم شـــركاءكم الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شـــرك في الســـماوات أم آتيناهم كتابا فهم على بينت منه بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا(٤٠)}**

**فاطر ( 40 )**

**أم جعلوا لله تعالى شركاء لا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا**

**خلقوا كخلقه الله تعالى**

**فتشابه الخلق عليهم**

**{ قل من رب الســـماوات والأرض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسـهم نفعا ولا ضـرا قل هل يسـتوي الأعمى والبصـير أم هل تسـتوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شـــركاء خلقوا كخلقه فتشـــابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار(١٦)}**

**الرعد ( 16 )**

**لا يخلقون شيئا وهم يخلقون**

**{ واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا(٣)}**

**الفرقان ( 3 )**

**بل الله تعالى خالق كل شيء**

**{ ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل(١٠٢)}**

**الأنعام ( 102 )**

**{ ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون(٦٢)}**

**غافر ( 62 )**

**أفمن يخلق كمن لا يخلق؟**

**{أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون (١٧)}**

**النحل ( 17 )**

**أم هم الخالقون؟**

**{ أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون(٣٥)}**

**الطور ( 35 )**

**أروني ماذا خلقوا؟**

**{هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين(١١)}**

**لقمان ( 11 )**

## رد القرآن الكريم على من يزعم أن آل البيت رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم يرزقون الخلق ( الفرقة المفوضة )

**هل من خالق يرزقكم سوى الله تعالى؟**

**{ يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السـماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون(٣)}**

**فاطر ( 3 )**

**من يرزقكم؟**

**أإله مع الله تعالى؟**

**{ أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السـماء والأرض أإله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين(٦٤)}**

**النمل ( 64 )**

**فإن امسك الله تعالى رزقه فمن يرزقكم؟**

**{ أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور(٢١)}**

**الملك ( 21 )**

**كل دابة في الأرض على الله تعالى رزقها**

**{وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين(٦)}**

**هود ( 6 )**

**{وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم(٦٠)}**

**العنكبوت ( 60 )**

**لكن الكافرون يجعلون غير الله تعالى معادلا لله تعالى**

**{ الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون(١)}**

**الأنعام ( 1 )**